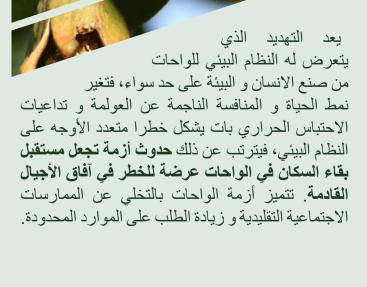


التوصيات الواردة في هذه الوثيقة منبثقة من برنامج العمل النموذجي لتنمية الفلاحية و الزراعية في الجزائر بمبادرة من الدولة الجزائرية و الاتحاد الأوروبي بين سنتي 2020 -2018 و خاصة مشروع «داف أوازيس» المتمثل في دعم الفاعلين المحليين لتنمية ريفية مستدامة لواحات جنوب الجزائر، و قد تم تجسيد هذا المشروع بمبادرة من مركز العمل و الانجاز الدولي(CARI) بالشراكة مع جمعية حماية البيئة لبني يزقن و جمعية العرقوب من الأغواط.



ورشة انطلاق المشروع.

بداية تكوين الإطارات و تعزيز كفاءات الشركاء.

تقييم في نصف المسار لبرنامج العمل النمونجي للتنمية الفلاحية و الزراعية في الجزائر الذي يشهد على السير الحسن للمشروع.

إنجاز دراسة وطنية حول واقع الواحات الجزائرية.

ورشة جهوية تشاركية حول الواحات الجزائرية.

رحلات لتقاسم الخبرات إلى الجزائر و

دعم و مرافقة لأربع مشاريع مصغرة بمنطقة الواحات تهتم بالجمعيات

ورشة عرض نتائج الدراسة الوطنية حول واحات الجزائر.

تقديم التوصيات.

أعمال «ديف أوازيس»

التعريف

المشروع بلغة الأرقام

84 فاعل جمعوي بالوحات جنوب الجزائر و 5 شركاء لصالح الشبكة الجمعوية للتنمية المستدامة للواحات.

تهيئة

2 وحدات لزراعة نخيل التمور بغرداية و الأغواط.

إنتاج

دراسة وطنية حول معاينة ميدانية للواحات الجزائرية.

1 إستراتيجية وطنية للمرافعة و 4 وثائق عرض.

مشاركة

500 فاعل في الواحات (فلاحون، باحثون، أعضاء جمعيات، هيئات حكومية...إلخ)

من بينهم 100 امرأة في ورشات، لقاءات و تبادل الخبرات.

إنجاز

60 نشر، **4** نشرة إعلامية.

2 أفلام توضيحية، 7 حصص إذاعية.

تعبئة

70 شخص خلال أيام تبادل المعارف التقنية بمركز أكراز.

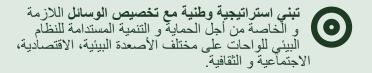
مشاركة

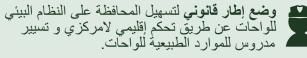
200 شخص من بينهم 46 امرأة في تكوينات تقنية و هيكلية.





التوصيات للسلطات





الاستثمار في برامج لإنجاز مشاريع تجميع الماء و تخزينه، معالجة المياه المتراكمة و استعمالها في الفلاحة، صيانة و إعادة تأهيل و تحديث أنظمة السقي الحالية، مع تشجيع أنظمة السقى الاقتصادية لتفادي تبذير الموارد وأغسيل التربة.

حث الباحثين (السيما الجامعات) على محورة مجهوداتهم على الأبحاث التشاركية و التجاربية بخصوص وقع الما الحراري على النظام البيئي الهش و أثر الفلاحة على تدهور التربة (عن طريق إجراء در اسات السيما في المنطقة السهبية و الصحراوية).





توصيات خاصة بالمتعاملين في الميدان



تشجيع مناهج التنمية المستدامة الشاملة للواحات، مع تقديم الحلول خاصة للموالين الصغار و تشجيع تربية الفصائل المحلية.



تعد الواحات منطقة غنية بمواردها الطبيعية الثمنية فيشكل الماء و التربة قاعدة أساسية لتنوع بيولوجي فريد و ركيزة هامة في الاقتصاد الفلاحي، غير أننا نقف اليوم أمام ندرة في الموارد المائية، نقص في خصوبة التربة، غياب تنوع الفصائل النباتية و الأنظمة الغابية على مستوياتها الثلاثة.

نتيجة لذلك يصبح الغطاء النباتي **عرضة** للأمراض و **تدهور** شروط الانتاج الفلاحي الذي يترتب عنه التوسع المتزايد [•] لدائرة الفقر لدى السكان واللا أمن غذائي.

تسيير النفايات هو تحدي هام لأن تربة منطقة الواحات مفتقرة للمواد العضوية تجعلها بحاجة دائمة إلى التخصيب عن طريق تحويل النفايات النباتية إلى أسمدة. كما يساعد التسيير المستدام لكل أنواع النفايات (بلاستيك، نفايات البناء، مواد كيميائية ...) في تخفيض النفايات و إعادة استعمالها كأسمدة عضوية.

يمكن أيضا دمج أنماط أكثر ملائمة لاستهلاك وانتاج الطاقة في النظم البيئية لمنطقة الواحات.

حماية البيئة: التنوع البيولوجي، تسيير النفايات، و انتاج الطاقات المستدامة

التوصيات للسلطات

وضع نظام لحماية الفصائل النباتية المحلية المهددة أو في طريق الانقراض، مثل بنك الجينات على مستوى منطقة الواحات يتم تسييرها من طرف فلاحيين.

تطوير أنظمة مبتكرة للمحافظة في الموضع الأصلي أو خارجه و تشجيع الأنشطة المؤطرة لانتقاء البذور المحلية و تثمين الموارد الجينية النباتية و الحيوانية في الواحات.



تحديد الزراعات الاستراتيجية القابلة للتطويرو إحصائها بالتعاون مع المتعاملين في الميدان، و إدارجها في الاستراتيجيات الوطنية للأمن الغذائي و تسطير برامج البحث عن الأصناف الغابية التي يمكن تأقلمها في المناطق الصحراوية مثل « أكاسيا ألبيدا».

تشجیع و تسهیل الحد من تكاثر النفایات بمنطقة الواحات، جمعها، فرزها و إعادة تدوریها.

«تدعو الشبكة الجمعوية للتنمية المستدامة للواحات «رادو» الممولين للاستثمار لفائدة منطقة الواحات من أجل تمويل دراسات حول: المعرفة المعمقة للموارد المائية (سواء بخصوص تطور الوفرة النوعية و الكمية من الموارد المائية أو بخصوص مميزات، تنمية و استدامة المعرفة في تسيير الموارد المائية) لمرافقة الأقاليم الواحاتية من أجل تسير ملائم و فعال للموارد المائية»



توصيات خاصة بالمتعاملين في الميدان

تجسيد برنامج زرع فصائل الأشجار مثل تلك المضادة للرياح لمجابهة ظاهرة التصحر و حماية الواحات، و الأشجار ذات النمو السريع و الاستهلاك القليل للمياه، إنشاء شريط غابي من الأشجار المختلفة الفصائل و الأحجام على طول محيط الواحات، و هذا بالتعاون مع المنظمات الفلاحية.

ترقية أهم الأصناف المحلية من أشجار النخيل و غرس أصناف نفعية مثل مغطيات التربة و منتجات رحيق النحل.

السهر على التسيير العقلاني و الصارم للموارد المائية الباطنية و كفايتها مع المساحات المسقية.

تطوير نماذج لإنتاج الطاقات المتجددة و إدراجها في النظام البيئي الواحاتي.

3. RADDO, Sans eau, les oasis ne sont-elles pas que des mirages... ?, 2019 : www.cariassociation.org/Publications/Sans-eau-les-oasis-ne-sont-elles-pas-que-des-mirages





يعتضي الامر يعرير دور السباب وادماجهم لاسيما من اجل تحصين منطقة الواحات لمجابهة التحولات المناخية وحتى يتسنى للشباب التطلع لمستقبل أفضل. حيث أظهرت الدراسات أن البطالة تمس نسبة كبيرة من شباب الواحات وهم أكثر عرضة للفقر و الأمية و يصعب عليهم تحقيق الاستقلالية عن عائلاتهم. في هذا السياق، يهجر عدد كبير من الشباب الواحات بسبب العمل الغير مصرح به رسميا في الفلاحة و عدم امتلاكهم وسائل الانتاج. من أجل تسهيل الإدماج الدائم للشباب في إقليم الواحات، على المسؤولين إشراكهم في أتخاذ القرارات و تقاسم وسائل الانتاج معهم.

إدماج شباب الواحات لضمان مستقبل المنطقة

التوصيات للسلطات

إعداد قائمة المهن المتعلقة بزراعة النخيل و تسيير و تقاسم الموارد المائية و التعريف بها، تعزيز أنظمة نقل المعارف و إدراجها في البرامج الأكاديمية و المواد التحسيسية و التكوين الخاص بحماية الواحات.







«نطلب من أصحاب القرار السياسي و كل ما لديه الامكانيات وضع تشريع خاص مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات القانون العقاري و الحد من التنافس على الموارد المانية» 4.

توصيات خاصة بالمتعاملين في الميدان



القيام بأنشطة ترقية و تطوير ثقافة الواحات لدى الشباب مثل تظاهرات عمومية، تنظيم أيام التراث و منافسات في تسلق أشجار النخيل و تنظيم مسابقة أحسن نخلة من حيث الرعاية و المحافظة على التنوع البيولوجي.



وضع آليات لتسهيل إدماج الشباب في مختلف مراكز اتخاذ القرار بشأن مستقبل الواحات. تتحمل المرأة مسؤوليات اجتماعية و اقتصادية هامة في منطقة الواحات و تساهم بقوة في اقتصاد هذه المنطقة خاصة من خلال أنشطتها التي تروج لمنتجاتها و تحقق دخلا بها، فهي بذلك تقوي صمود سكان الواحات بفضل مساهمتها في الرقي الاجتماعي و الاقتصادي، غير أن تمثيلها في دوائر الحكم يبقى ضئيلا جدا.

إدماج المرأة من أجل واحآت أكثر صمودا

حيث تتطلع الشبكة الجمعوية للتنمية المستدامة للواحات «رادو» إلى تعزيز معارفها حول الجنس الآخر و دعم المشاريع التي تباشر فيها النساء، كما تسعى الشبكة أيضا إلى التحسيس حول الدور المحوري الذي يلعبه الفرد سواء رجلاً أو إمراة في منطقة الواحات و هو موضع إنشاء لعبة تعاونية «لنحمى الواحات»5.

التوصيات للسلطات



دعم التعاونيات والجمعيات النسائية بمنطقة الواحات وتخصيص مساعدات لهن (إعانات، تأمين اجتماعي، قروض، مساعدة تقنية، تكوين ومرافقه).



تقديم تسهيلات للمرأة في منطقة الواحات للحصول على العقار، الموارد الطبيعية والمعدات.

توصيات خاصة بالمتعاملين في الميدان



مساهمة فعالة للسماح للمرأة بالالتحاق بمهن الانتاج والتحويل الخاصة بمنطقة الواحات.



وضع برنامج تكوين مهني موجه خصيصا للنساء ومرافقتهن، لاسيما الأقسام المتنقلة التي تتبنها بعض الْمعاهد لْلإِّرشاد الفلاحي بالتشاور مع مصالح الدولة عند



تسهيل وتشجيع إدماج المرأة في مختلف دوائر الحكم الخاصة بمنطقة الواحات.



«على الدولة إيجاد الآليات القانونية، التشريعية والدستورية لإشراك نساء الواحات في اتخاذ القرارات من أجل حصولهن على الأراضي الفلاحية واستغلالها والاستفادة من مواردها الأساسية لتغطية احتياجاتهن و تعزيز قدراتهن وتشجيع مبادراتهن ووضع تحت تصرفهن الإمكانية المالية والمادية اللازمة لنشاطهن»6.

5. RADDO, Sauvons l'Oasis, 2011 : www.sauvonsloasis.org

6. RADDO, Pour une considération du rôle des femmes dans le développement des oasis en Algérie, 2019 : www.raddo.org/ Publications/Pour-une-consideration-du-role-des-femmesdans-le-developpement-des-oasis-en-Algerie2





منتجات منطقة الواحات هي حصيلة لممارسات ثقافية و فلاحية خاصة، عادة ماكانت صامدة أمام التغيرات المناخية و في غالب الأحيان تكون ذات جودة عالية ما يتوجب الاهتمام بها، تطويرها و الترويج لها.



يكون جزءا من سلسلة القيمة التي تضمن لهم عائدا محليا و اقتصاديا

وفيرا لفائدة جميع الجهات الفاعلة: منتجين، محولين و تجار.

توصيات خاصة بالمتعاملين في الميدان

تطوير سلسلة القيم لمختلف منتجات الواحات لاسيما الأصناف المحلية المهددة و تشجيع التنوع في الانتاج الفلاحي من أجل ضمان استدامة اقتصادية.



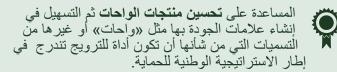


تسهيل تنظيم الأسواق المحلية و التكوين بخصوص تسويق منتجات الواحة.

التوصيات للسلطات



التعرف على الحرف و المهارات الخاصة بسكان الواحات، الجرد، و ترقية الممارسات الجيدة و الترويج لها لدى عموم الناس.





«رعاية أشجار النخيل بقبى أمرا صعبا لكنه عمل نبيل و هو من أقدم الأعمال الذي عرفته الانسانية و الذي يجب إدامته و تطويره للأجيال القادمة». 7



الأطراف الفاعلة في المشروع

الشبكة الجمعوية للتنمية المستدامة للواحات (RADDO) هي شبكة دولية للجميعات الناشطة في منطقة المغرب العربي و الساحل من أجل حماية الواحات و ترقية التنمية المستدامة في وسط الواحات. بالتعاون الوثيق مع الجهات الفاعلة المحلية وهي ممثلة في الجزائر، المغرب، تونس، موريتانيا، النيجر و التشاد.

> جمعية حماية البيئة لبنى يزقن(APEB)، هي مركز تنسيق مع شبكة الجمعوية للتنمية المستدامة للواحات (رادو)، تنشط منذ 1989 بواحة بنى يزقن، لفائدة النظام البيئي لمنطقة الواحات، قائمة على خمس أهداف رئيسية هي: تحسيس السكان و الأطراف الفاعلة، تجنيد الفاعلين و المواطنين من أجل تنمية مستدامة، تكوين و هيكلة الهيئات الغير حكومية وتطوير مشاريع ملموسة لحساب أقاليم الواحات و المرافعة عنها لدى الهيئات الحكومية.

مركز العمل و الانجاز الدولى (CARI) هي جمعية تضامن دولية تنشط منذ 1998 تسعى لتحسين نمط الحياة لسكان الأرياف الذين يعيشون في المناطق الجافة السائرة في طريق النمو خاصة الموجود على مشارف المناطق الصحراوية. ينصب اهتمامتها في مجال التنمية الريفية و مكافحة تدهور التربة تحت تأثير التصحر و التغيرات المناخية و تتمحور أعمالها حول تسيير و تحسين الموارد الطبيعية من منظور التنمية المستدامة. تقوم على مبادئ و مناهج المشاركة، العمل و التحدي، تجنيد و تسهيل عمل الشبكات الفاعلة مثل «رادو RADDO».

جمعية العرقوب: هي جمعية فلاحية كائنة بولاية الأغواط تساهم فى تطبيق مشاريع تنموية من بينها «داف أوازيس»، تعبئة الفلاحين ... الخ. تملك الجمعية خبرة معتبرة في زراعة أشجار النخيل و تسعي لنقل المعارف و التقنيات إلى شباب الو احات.











